جمـــــــــــــــــــــهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــــــــــــــــــــامعة ديالى
كـــــــــلية التربية للعلوم الأنسانية
قســــــم الجغرافية/ الدراسات العليا

التوزيع الجغرافي للصناعات التحويلية الكبيرة في قضاء كلار

رسالة مقدمة

إلى مجلس كليّة التربية للعلوم الإنسانية – جامعة ديالى ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في الجغرافية

من قبل الطالبة

شيلان محمود محمد مولود باجلان

بإشراف

أ.د. مي ثامر رجب العزاوي

1447هـ 2025م

المستخلص

تعد الصناعات التحويلية الكبيرة من الركائز المهمة ، في التنمية الأقتصادية اذ تساهم الصناعة وخاصة الصناعات التحويلية الكبيرة في توفير المنتجات والسلع المتنوعة في الأسواق المحلية والمحافظات المجاورة ، فضلاً عن دورها في توفير فرص العمل إذ يتنوع الإنتاج الصناعي في المصانع الكبيرة في منطقة الدراسة في فروع صناعية مختلفة منها : (الغذائية– والاخشاب– والبتروكيماوية –والانشائية) والتي تعمل على تعزيزِ عملية النمو الصناعي في قضاء كلار

تهدف الدراسة إلى تحليل التوزيع الجغرافي للصناعات التحويلية الكبيرة في قضاء كلار من خلال دراسة العوامل الطبيعية والبشرية والاقتصادية التي تؤثر في توطن هذه الصناعات، والكشف عن التباينات المكانية في انتشارها ومراحل تطورها، فضلاً عن التعرف على بنية وهيكل الصناعات التحويلية الكبيرة ، وتحليل أنماط التوزيع الجغرافي بإستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) والمسافة المعيارية واتجاه التوزيع والمركز المتوسط والوسيط والعنصر المركزي وصلة الجوار ومعامل (موران)، والكشف عن اهم المشاكل والمعوقات التي تواجه المصانع التحويلية الكبيرة

اعتمدت الدراسة على المنهج التأريخي ، والمنهج الوصفي ، والأسلوب الكمي والتحليلي في الدراسة ، حيث تم دراسة التوزيع الجغرافي للصناعات التحويلية الكبيرة في قضاء كلار والمتمثلة بـ مركز القضاء (كلار) ، وناحية رزكاري وناحية بيباز وشيخ طويل، وتوصلت الدراسة الى جملة من الاستنتاجات أهمها ان عدد المصانع التحويلية الكبيرة في قضاء كلار ، بلغ (20) مصنعاً تعود ملكيتها جميعاً إلى القطاع الخاص،إذ جاء مركز القضاء (كلار) بالمرتبة الأولى من حيث عدد المصانع بواقع (15) مصنعاً، وبالمرتبة الثانية في ناحية رزكاري بواقع (5) مصانع فيما افتقرت ناحيتي بيباز وشيخ طويل للمصانع التحويلية الكبيرة ويعود ذلك لظروف العوامل الطبيعية والبشرية ، والتي لا تسمح بقيام الصناعات الكبيرة ، بلغ اجمالي عدد العاملين في المصانع التحويلية الكبيرة في قضاء كلار لعام(2024) (1294) عاملاً.

تبين من خلال الدراسة أن توزيع الصناعات التحويلية في قضاء كلار غير متوازن، إذ تتركز معظم المصانع في مناطق محددة تتوافر فيها البنية التحتية، ووسائل النقل، والقرب من مصادر المواد الأولية والأسواق الاستهلاكية. كما أظهرت النتائج أن هناك علاقة وثيقة بين

خصائص الموقع الجغرافي، وعملية التوطن الصناعي، حيث تشكل اعتبارات الكثافة السكانية وتوافر الأيدي العاملة وتسهيلات الاستثمار دورا رئيساً في هذا التوزيع.

كشفت أدوات التحليل الاحصائي ومن خلال قيمة المساقة المعيارية ان نمط توزيع المصانع التحويلية الكبيرة يميل إلى التركز أكثر من ميلها الى التشتت وان قيمة صلة الجوار بلغت (0.452881) والتي تشير الى ان نمط التوزيع هو النمط المتراص تميل الى التجمع ويتبين من خلال تطبيق معامل الارتباط الذاتي(معامل موران) لتوزيع المصانع للتحويلية الكبيرة وقيمة متغيرها (الطاقة الإنتاجية) الى وجود ارتباط مكاني ضعيف قد يكون ذلك ناتجاً عن السياسات التخطيطية للمصانع الكبيرة .

الفصل الأول

الصناعات التحويلية الكبيرة: مفهومها، أهميتها وخصائصها، وتطورها التأريخي

التمهيد:

تعد الصناعة ركيزة اساسية في بناء الاقتصاد الوطني وتشمل الصناعة مجموعة واسعة من الأنشطة التي تهدف الى تحويل المواد الأولية ، او الخام الى منتجات نهائية الصنع ،او نصف مصنعة والتي تخدم احتياجات الإنسان . وتصنف الصناعة على أساس طبيعة الانتاج الى أصناف متعددة[1] ومن هذه الأصناف الصناعات التحويلية والتي تعنى بتحويل المواد الأولية الخام الى سلعٍ اكثر قيمة أو أكثر نفعاً من حالتها الأولية ،وقد تكون مصنعة أو نصف مصنعة وتتنوع هذه الصناعات بين الصناعات الغذائية والمنسوجات والمعدات الثقيلة والخفيفة والالات والصناعات الكيمياوية والبتروكيمياوية .. الخ ولها أهمية كبيرة في الاقتصاد الوطني، كونها تسهم في توفير فرص العمل وتعزز الابتكار بفضل استخدام التقنيات التكنلوجية وتحقيق الاستدامة وتنمية المهارات ،إذ أنها أصبحت محركاً اساسياً للتنمية الإقتصادية والإجتماعية، وإن فهم دور هذه الصناعات في حياتنا اليومية يعكس لنا أهمية استثمار الجهود في تنميتها وتطويرها وقد جاء هذا الفصل على مبحثين :

- **المبحث الأول : مفهوم الصناعة والصناعات التحويلية الكبيرة ، أهميتها وخصائصها.**
- **المبحث الثاني: التطور التاريخي للصناعات التحويلية الكبيرة في قضاء كلار.**

(1)عبد الزهرة علي الجنابي، الجغرافيا الصناعية،ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع،عمان،2013، ص57 .

المبحث الأول

مفهوم الصناعة والصناعات التحويلية الكبيرة ، أهميتها وخصائصها

اولاً :مفهوم الصناعة وأقسامها:

مفهوم الصناعة في الماضي كان يعني كل نشاط او فعالية إنتاجية تعتمد على قوة عضلات الإنسان او الحيوان إذ كانت تمارس إما في البيت أو أي مكان آخر إذ كان مفهوم الصناعة حينذاك على أنشطة التعدين، والصيد البري والبحري ، وعلى عمليات تحويل شكل الخامات على مختلف أنواعها ومصادرها ، أما في عصرنا الحالي فأن مفهوم الصناعة يختلف كثيراً عن مفهومها السابق نتيجة للتطورات التي شهدها العالم في قطاعات الاقتصاد كافة[1]، فالصناعة تمثل ذلك النشاط البشري الذي يؤدي إلى إنتاج مواد جديدة من مواد أولية مختلفة ، ويعبر عنها أيضاً بالعمليات التي يقوم بها الإنسان مستخدماً نوعاً من الالات والاجهزة معتمداً على نوعٍ من الطاقة والوقود لإنتاج مواد جديدة تستجيب لمتطلبات الإنسان بشكل أكبر من المواد الأولى التي استخدمت في صنعها[2].

وتعرف ايضاً على أنها (نشاط يقوم به الإنسان فيحول المادة من شكل الى آخر لكي تلائم متطلباته)[3] كما تعرف الصناعة ايضا **(بأنها كل الفعاليات الانتاجية التي تجري في معامل او مؤسسات تستخدم صنوفاً من الآلآت والمكائن وهذه الفعاليات الإنتاجية التي تخص الصناعة تختلف تبعاً للدول وتبعاً للباحثين)**[4] حيث تعرف الأمم المتحدة الصناعة **(بأنها تحويل مواد عضوية او مواد غير عضوية بعمليات ميكانيكية او بعمليات كميائية الى منتجات أخرى وسواء أحدث إنتاجها في مصنع أم في ورشة أم في بيت وسواء أبيعت لتاجر جملة أم أبيعت لتاجر تجزئة)**[5] كما يمكن تعريف الصناعة **بأنها (تقديم خدمة جديدة او منتج معين**

(1) علي سالم حميدان الشواورة ، جغرافية الصناعة والابتكار لدى الدول المتقدمة والتخلف الصناعي لدى الدول النامية، ط1، دار المنهجية للنشر ،عمان ،2016، ص46 .

(2) محمد ازهر السماك وعباس التميمي، أسس جغرافية الصناعة وتطبيقاتها،ط1، جامعة الموصل،1986، ص19.

(3) عبد رووف رهبان، جغرافية الصناعة، ط 1،جامعة حلب،2010 ، ص 90 .

(4) احمد حبيب رسول، جغرافية الصناعة، ط1، النهضة العربية، بيروت،لبنان،2012، ص10 .

(5) عبد الزهرة علي الجنابي، الجغرافية الصناعية، مصدر سابق، ص40 .

ضمن صنف ما ، وهي عبارة عامة تطلق على اي نوع من المنتجات الاقتصادية) وتعتبر الصناعة مرادفة للقطاع الإقتصادي الثانوي الذي يعنى بالنشاطات الإقتصادية المعقدة كتحويل المواد الخام إلى منتجات وخدمات ذات فائدة . و الصناعة هي إجمالي المشاريع المنتجة تقنياً في أي حقل من الحقول وغالباً ما يلحق اسم هذا الحقل بمصطلح الصناعة (صناعات تحويلية – صناعة محركات– صناعات نسيجية – صناعات غذائية)[1].

ويضم النشاط الصناعي أنواعاً لا حصر لها من الصناعات تختلف في موادها الأولية أو طرائق أنتاجها أو طبيعة استخدامات منتجاتها كما تختلف في حجمها وطاقتها[2] ، ونظراً إلى أن الصناعة عالم واسع من المنتجات والعمليات والملكية وسواها ، فقد اختلف الباحثون في أمر تصنيفها لتباين وجهات نظرهم من جانب واختلاف أُسس و اعتبارات كل تصنيف من جانب آخر ومن بين هذه التصانيف[3] تصنف الصناعة بحسب حجوم مصانعها إلى مصانع كبيرة الحجم والتي تضم اكثر من(30)عامل والصناعات المتوسطة الحجم وتتراوح عدد العمال من(10–29)عامل وصناعات صغيرة الحجم ، ويتراوح عدد العمال أقل من(10)عمال فقط[4]، ومع اختلاف الدول في المعيار المعتمد في هذا التصنيف إلا أنها غالباً ما تجمع بين عدد العمال ورأس المال المستمر في الصناعة ، فتعرف بعضها في (العراق مثلاً) الصغيرة بأنها من يعمل فيها ما بين (1–9) عمال ويستثمر بها اقل من (100) الف دينار عراقي والمتوسطة من يعمل فيها ما بين (10–29) عاملاً ويستثمر بها (100) الف دينار عراقي ، أو يزيد من المال ، والكبيرة من عمل فيها أو استثمر أكثر من ذلك[5].

ونظراً للإختلافات الكبيرة بين الدول في نظرتها إلى مفهوم ومحتوى النشاط الاقتصادي والصناعي ، وللنتائج السلبية التي تتركها تلك الاختلافات ، فقد سعت عصبة الأمم ومن بعدها

(1) دحاح حورية، هيكل الصناعة ودوره في تحديد الخيارات الاستراتيجية للمؤسسة الصناعية ، دراسة حالة، صناعة خدمة الهاتف النقال في الجزائر، رسالة ماجستير،2015، ص4.

(2) محمد ازهر السماك، الجغرافيا الصناعية من منظور معاصر، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2006 ، ص33 .

(3) عبد الزهرة علي الجنابي، جغرافية الصناعية، مصدر سابق ، ص48.

(4) وفاء حسين سيد حسين، الصناعات الغذائية التحويلية في كركوك ودورها في تحقيق الأمن الغذائي في العراق، مجلة الجامعة العراقية، العدد 50، مجلد 2 ، 2018، ص394.

(5) عبد الزهرة علي الجنابي، مصدر سابق، ص49.

الأمم المتحدة الى وضع تصنيف موحد للنشاط الاقتصادي ومستوياته ومن ضمنه النشاط الصناعي[1]، وقد اعتمد العراق التصنيف القياسي الدولي المعدل بعد إدخال بعض التحويرات عليه لجعله يتلاءم مع ظروفه وصناعة العراق ، و الذي تم بموجبه وضع تصنيف محلي للأنشطة الاقتصادية عام(1968)وعدل في عام(1970)في سنوات لاحقة آخرها عام (2008) (التعديل الرابع) وفقاً لتعديلات الأمم المتحدة وبموجب هذا التصنيف صنفت الصناعة العراقية الى ثلاثة أقسام من الفروع الصناعية الرئيسة وهذه الأقسام هي:-

1-الصناعة الاستخراجية.

2 -الصناعة التحويلية.

3- انتاج الطاقة وتصفية المياه.

وتقع هذه القطاعات تحت التصنيفات (2،3،4)[2] .

1- **الصناعات الاستخراجية:** وهي صناعات أولية ترتبط بالظروف الطبيعية بشكل كبير وأهم هذه الصناعات استخراج النفط ،والغاز ،والفحم الحجري، وأعمال التعدين والتحجير للحصول على الخامات المعدنية الواسعة الإنتشار وخاصة استخراج خامات الحديد والبوكسيت ، والنحاس والذهب بالتكوينات الجيولوجية ونسبة المعدن في الخام وظروف الموقع الجغرافي، وكذلك الحال بالنسبة لعمليات التحجير، للحصول على المواد اللازمة لصناعات الإسمنت والحصى، والرمال اللازمة لمختلف العمليات الإنشائية والعمرانية[3] .

2- **الصناعات التحويلية:** فتعني تحويل المادة الأولية أو مادة الخام من شكلها الأولي الخام الى مادة أكثر فائدة وملائمة لحاجات الإنسان ، أو اشباع رغباته سواء أكانت هذه المادة الخام زراعية، أو نباتية، أو حيوانية ، أم معدنية ، او صناعية ، وهي تمثل أرقى صور استغلال الإنسان لموارد البيئية الطبيعية، وتتأثر هذه الصناعة بعوامل عدة كالمواد الخام والقوى المحركة والوقود ، ومناخ ومظاهر السطح. وعليه تحتاج هذه الصناعة لأن تكون سهلة الاتصال بالسوق وبمناطق التوزيع ، كما أنها تتأثر بالعوامل البشرية ، كالنقل. والتسويق

(1) ياسين موسى جاسم وصابر محمد زهو، تقيم فاعلية بعض المتغيرات الاقتصادية في الصناعات التحويلية العراقية للمدة 2008،1990،المجلد4، العدد 1 ،2014، ص 169.

(2) عبد الزهرة علي الجنابي، الجغرافيا الصناعية، مصدر سابق، ص50.

(3) محمد الحمادي، جغرافية الصناعة، ط1،جامعة دمشق 2003، ص14.

والتوزيع والتمويل، والقوى المحركة ، والتخزين والى غير ذلك[1]، وتعرف الأمم المتحدة الصناعة التحويلية على انها (**التحول الكيميائي أو الميكانيكي للمواد العضوية أو غير العضوية الى مواد جديدة سواء كانت بواسطة المكائن ، أو يدوياً في البيوت ، أو المصانع ، وسواء كانت بالجملة أو المفرد**)[2].

3-**انتاج الطاقة وتصفية المياه:** ويتمثل هذا النوع من الصناعة بعدد من الصناعات المتخصصة بإنتاج الطاقة من مصادرها[3]، وتسمى ايضاً بالخدمات الصناعية وتضم انتاج الطاقة الكهربائية وتنقية المياه وتوزيعها وخدمات التصليح التي تخدم الصناعة وتكملها [4] ، وتستخدم موارد الطاقة في الصناعة في الوقت الحاضر بعدة أشكال وصور[5]

ثانياً: الصناعات التحويلية وأقسامها:

تعد الصناعات التحويلية من الصناعات التي تعمل على تحويل المواد الخام غير الصالحة للإستخدام المباشر إلى منتجات ذات أهمية للقطاع الصناعي بشكل عام والصناعات التحويلية خاصة ، وكما تعد الصناعات التحويلية من أهم مقومات التنمية الصناعية لكونها تتمتع بوجود ترابطات أمامية وخلفية ضمن القطاع ذاته مع بقية القطاعات الاقتصادية[6] ، كما يمكن تعريفها على أنها (**نشاط اقتصادي يقوم على جملةٍ من العمليات التي تعتمد على الطاقة والآلات وفق نظام متكامل من العمل المصنعي والخدمات لتحويل مادة أو أكثر إلى مواد جديدة من أجل زيادة أو خلق المنفعة المتوخاة، وتختلف في الشكل و الخصائص والإستعمال**[7]). والصناعات التحويلية صناعات معقدة متنوعة الأشكال وهي تتأثر بجملة من الضوابط والمقومات وتخضع لها ، كما أنه تعتمد عليها أو تتأثر بها غيرها من الصناعات فهي

(1)علي سالم حميدان الشواورة ، الجغرافيا الصناعية، مصدر سابق، ص78 .

(2) صبحي احمد الدليمي، جغرافية الصناعة من منظور معاصر، ط1، دار امجد للنشر والتوزيع،المملكة الأردنية الهاشمية، 2018 ، ص24 .

(3) صبحي احمد الدليمي، مصدر سابق ، ص25 .

(4) عبد الزهرة علي الجنابي، مصدر سابق ،ص40 .

(5) عبدالرؤوف رهبان، مصدر سابق،ص95

(6) محمد صالح تركي القريشي ، علم الاقتصاد والتنمية، ط1، دار إثراء للنشر والتوزيع ، عمان ،2010، ص313 .

(7) محمد ازهر السماك، الجغرافيا الصناعية من منظور معاصر، مصدر سابق ، ص63 .

ترتبط بالعوامل البشرية والاقتصادية والطبيعية وتتألف من سلسلة من العمليات الإنتاجية المتنوعة بعضها يرتبط بتحويل شكل المواد الخام أو المواد الأولية ، و البعض الآخر يرتبط بتركيب اجراء المصنوعات أو السلع[1]، وقد قسمت الصناعات التحويلية الى ثلاثة أصناف وكالأتي:

أ. **الصناعات الاستهلاكية:** تتميز هذه الصناعات بكون(70%)من انتاجها يستهلك من قبل الإنسان لإشباع حاجاته الخاصة ، والجزء الثاني الذي يكون من(30%)يدخل في مدخلات صناعات أخرى على سبيل المثال صناعة المواد الغذائية والمشروبات[2] .

ب. **الصناعات الوسيطة (النصف مصنعة):** وتتمثل بالصناعات غير الكاملة الصنع مثل تكرير البترول الخام الذي يستخدم في بعض المشتقات كالبنزين او الكيروسين (الگاز) ، أو الغاز لأغراض الاستهلاك النهائي بالفئة الأُولى – أو أنها تنتج مادة السولار(*) التي تستخدم في تشغيل الآت المصانع المنتجة لمعدات آلية ، أي تستخدم في صناعة تنتمي إلى مجموعة صناعات السلع الإنتاجية الرأسمالية[3] .

ج . **الصناعات الإنتاجية:** وتشمل صناعة صهر وتكرير المعادن والمنتجات المعدنية الوسيطة والصناعات الهندسية والكهربائية والصناعات الكيمياوية ، ومواد البناء وتستخدم هذه المنتجات كوسيط لإنتاج سلعٍ أُخرى مما يؤدي إلى تطوير صناعات جديدة في مجالات عديدة تسهم في زيادة الإنتاج الوطني وتوسيع مجالات الإستثمار[4]، كما أن هناك تصنيف آخر يقوم بناءاً على الخصائص والسمات العامة للعملية الصناعية ، وهذا التصنيف يشمل الصناعات التحويلية إذ لا دخل للصناعات الأخرى فيه. ويقسم الى نوعين رئيسين هما:-

---

(1) احمد حبيب رسول ، جغرافية الصناعة، مصدر سابق ، ص9 .

(2) زاتيمي محمد عب الرحمن، غزازي عمر، أثر الصناعات التحويلية على النمو الاقتصادي الجزائري خلال الفترة 2000،2021، جامعة البليد، المجلد 14، العدد 1، 2024، ص113 .

(3) علي سالم حميدان الشواورة ، جغرافية الصناعة، مصدر سابق، ص221 .

(4) محمد الحمادي، جغرافية الصناعة، مصدر سابق ،ص40 .

(*) السولار: سائل قابل للاشتعال يستقطر من البترول يستعمل وقوداً وهو أقل كثافة من وقود الديزل ويعرف الديزل في عدد من الدول العربية بإ سم مازوت لهذا ليس هناك فرق بين الديزل و المازوت ويسمى في بعض الدول ب السولار ولتميزه على الديزل الحيوي يسمى الديزل النفطي إذ أن الديزل هو نفسه السولار والصنف الأول سولار يستعمل في المحركات السريعة والصنف الثاني ديزل يستعمل في المحركات البطيئة. للمزيد ينظر : ar<<chttps://w.w.w.almaa،ar .

1-الصناعات الثقيلة.

2-الصناعات الخفيفة.

فالصناعات الثقيلة هي التي تنتج سلعاً كبيرة الوزن و الحجم ، وتستخدم لهذا الغرض مواد أولية ومصادر طاقة ضخمة في مقدارها وعمل كبير، وتمثل صناعة المكائن ومعدات النقل كالسيارات، والسفن، أما الخفيفة فهي التي تنتج سلعاً خفيفة في وزنها، أو قيمتها وتستخدم لهذا الغرض مدخلات أ قل حجماً ومقداراً من الأولى مثل صناعة الأجهزة الفوتوغرافية والنسيج ، والساعات والآلات الخاصة[1].

ونجد أ ن الصناعات الثقيلة تميل الى التركز بينما الصناعات الخفيفة تكون منتشرة جغرافياً[2]، وفضلاً عما ذُكر فإن وحدات الصناعة التحويلية تصنف حسب نوع النشاط الإقتصادي الرئيسي الذي تقوم به سواء كان العمل يجري بإستخدام الآلات التي تعمل بالطاقة او تعمل يدوياً أو يجري في مصنع او في منزل . والتمييز بين اساليب الإنتاج الحديثة أو التقليدية ليس معياراً في التصنيف الصناعي الدولي الموحد[3].

وطبقاً لمستويات التصنيف نجد أن النشاط الصناعي يقسم الى ثلاثة اقسام كما ذكر سابقاً ، وفي أدناه الموجز للصناعات التحويلية والتي تشغل المرتبة الثالثة وبحسب ما جاء في دليل النشاط الاقتصادي الموحد(I.S.I.C)(*)المعدل وفيما يلي موجز التصنيف للصناعات التحويلية وكما مبين في الجدول (1).

(1) عبد الزهرة علي الجنابي، مصدر سابق، ص48.

(2) سامي صلاح عبدالله الغمري، أهمية الصناعات التحويلية السعودية، دراسة تحليلية، جامعة الملك عبدالعزيز، الآداب والعلوم الإنسانية، مجلد 20، 2012، ص111.

(3) الأمم المتحدة نيورك، التصنيف الصناعي الدولي الموحد لجميع الأنشطة الاقتصادية، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، العدد4، المجلد 4 ،2009،ص15.

(*)International standard industrial classification التصنيف الصناعي الدولي الموحد

الجدول (1) التصنيف الدولي (I.S.I.C)* لنشاط الصناعات التحويلية

الباب	الفصل	الفرع	نوع النشاط
31	310	3100	صناعة المواد الغذائية والمشروبات
32	320	3200	صناعة المنسوجات والملابس وصناعات الجلدية
33	330	3300	صناعة الخشب ومنتجات الأثاث
34	340	3400	صناعة الورق والطباعة والنشر
35	350	3500	صناعة الكيمياويات ومنتجاتها
37	370	3700	صناعة المعادن اللافلزية (عدا النفط)
38	380	3800	صناعة المنتجات المعدنية عدا المكائن)
39	390	3900	صناعات تحويلية أخرى

المصدر: محمد ازهر السماك، جغرافية الصناعة بمنظور معاصر،ط1،عمان،دار صفاء للطباعة والنشر،2011، ص52-57 .

* ISIC (International Standard Industrial Classification) تصنيف صناعي دولي موحد لجميع الأنشطة الاقتصادية ومستوياتها (ومن ضمنه النشاط الصناعي)

المصدر : عبد الزهرة علي الجنابي، جغرافية الصناعة، مصدر سابق، ص5

وتشمل الصناعة في منطقة الدراسة مجموعة كبيرة من الصناعات التحويلية الكبيرة وردت بالإعتماد على ما جمعته الباحثة من الدراسة الميدانية للصناعات التحويلية الكبيرة في منطقة الدراسة مستخدمين رمز النشاط المتبع دولياً وكما مبين في الجدول(2) ويتمثل بما يلي:

الجدول(2) أقسام الصناعة التحويلية الكبيرة، في قضاء كلار لعام(2024)

الباب	الفصل	الفرع	نوع النشاط
31	310	3100	صناعة المواد الغذائية والمشروبات
33	330	3300	صناعة الخشب ومنتجات الأثاث
35	350	3500	الصناعات البتروكيماوية ومنتجاتها
36	360	3600	صناعة المعادن اللافلزية (عدا النفط)

الجدول من عمل الباحثة اعتماداً على:-المصدر محمد ازهر السماك ، وعباس على التميمي ، أسس جغرافية الصناعة، ط1، جامعة الموصل، 1987، ص87-85.

ثالثاً: أهمية الصناعات التحويلية الكبيرة وخصائصها:

تكتسب الصناعات التحويلية أهمية كبيرة في الحياة الاقتصادية، وذلك لما توفره من مواد أولية في العديد من الصناعات، فضلاً عن توفيرها للعديد من المواد النصف المصنعة من الآلات والمكائن والمواد الأخرى ما يعطي أهمية كبيرة على كافة المستويات[1]، وهناك جملة من النقاط التي توضح الأهمية الاقتصادية للصناعات التحويلية ومنها التالي :-

(1) مجيد ملوك السامرائي وصباح عثمان البياتي، الإمكانات الاستثمارية للموارد الطبيعية في الصناعات التحويلية بقضاء السامراء، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد 19، العدد 7، 2012، ص524 .

1- أهمية الصناعات التحويلية ودورها في تكوين رأس المال الثابت من خلال تحقيق النمو الإقتصادي عن طريق تطوير الإنتاج وإيجاد طاقات إنتاجية جديدة ومن ثم المساهمة في تطوير الاقتصاد القومي والإرتقاء به [1].

2- تأتي أهمية الصناعة التحويلية من الدور الذي تشغله في تحقيق التنمية الإقتصادية والإجتماعية ، فقد اثبتت الوقائع الاقتصادية للدول المتقدمة والنامية بأن التنمية الإقتصادية والإجتماعية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتقدم الصناعي وتكون الصناعة هي المحرك الرئيس للتنمية الشاملة وبذلك، تصبح التنمية الصناعية أساساً للتحول الهيكلي للاقتصاد والتطور الاجتماعي كما أن للصناعة إمكانية رفع الدخل القومي وبالتالي ينعكس ذلك على دخل الفرد كما أن استخدام المستوى التكنلوجي المناسب لمستوى الصناعة والذي يتطلب أيدي عاملة ماهرة من شأنها، أن ترفع المستوى الثقافي المهني بشكل عام للعاملين، وهذه العملية تؤكد دور الصناعة التحويلية لقطاع قيادي ويضمن توسعاً وتشابكاً لكافة النشاطات في اطار متكامل للأبعاد (الزمن، والحيز، والقطاع، والمؤسسة، والتكنلوجيا، والبيئة، والسلوك)[2].

3- تؤدي الصناعة التحويلية إلى التوسع في الوظائف الإقتصادية للدول، وتضيف الى مهماتها مهمات أُخرى كالتخطيط للصناعة والإقتصاد وحل المشكلات الجديدة التي تترتب على البناء الصناعي، وتتطلب وعياً وإيجاد الحلول لها[3] .

4- الصناعات التحويلية تساعد في تحقيق التقدم والنمو الاقتصادي وخاصة في المناطق ذات المساحات الصغيرة، فكما هو معروف أن تقدم المدن يرجع لإرتكازها على الصناعة والذي بدوره يخلق حيوية في القطاع التجاري[4] .

---

(1) إبراهيم شريف واخرون ، جغرافية الصناعة ، دار الرسالة، بغداد ، 1976، ص27.

(2) ياسين موسى جاسم وصابر محمد زهو، تقيم فاعلية بعض المتغيرات الاقتصادية في الصناعة التحويلية العراقية للمدة1980،1990، مصدر سابق ، ص170.

(3) امنه عبد الكريم هادي جلال، الصناعات التحويلية في العراق للمدة 2020،1990، الواقع والإمكانيات، مجلة الآداب، العدد 146. 2023، ص213 .

(4) طزوطة فاطمة ومخضار سليم ، اثر الصناعات التحويلية والطاقوية والحديدة على النمو الاقتصادي في الجزائر للفترة 1980_2020.دراسة قياسية باستخدام نموذج ARDi، مجلة دراسة اقتصادية، العدد 2 ، 2024، ص229 .

5- تسهم الصناعات التحويلية في تطوير البنى الارتكازية، وخدمات التسهيلات المالية والمصرفية، فضلاً عن ذلك تسهم في تحسين أحوال السكان واستقرار الاقتصاد وحمايته من التقلبات المختلفة وترسيخ الاستقلال السياسي والإقتصادي، والقدرة على تحقيق الإكتفاء الذاتي[1].

6- الإتجاه نحو التصنيع يساعد على استخدام المواد الأولية التي كانت مصدرة نحو الخارج، والنتيجة هي زيادة الدخل بمقدار حلقات التصنيع[2].

من خلال ما تقدم يمكن القول بأن الاهتمام بالنشاط الصناعي، ولاسيما الصناعات التحويلية واعطائها الدور و الوزن الذي تستحقه وتوفير مستلزمات النهوض لها سوف يؤدي إلى نشر تأثيراتها بصورة مباشرة وغير مباشرة على الإقتصاد عموماً لأن النشاط الصناعي يعد أحد أدوات تحقيق الرفاهية الاقتصادية، وتبرز الأهمية الكبيرة للصناعات التحويلية الكبيرة في قضاء كلار في تنفيذ برامج التنمية الإقتصادية من عدة نواحي ، ومنها توفير فرص العمل وتقليل مشكلة البطالة ، فضلاً عن أهميتها في توفير السلع والمنتجات والخدمات العامة للمواطنين والعاملين فيها فضلاً عن أثرها الكبير في تكوين رأس المال الثابت والناتج المحلي للأقليم. وهناك ايضاً مجموعة من الخصائص للصناعات التحويلية والتي تتصف بمجموعة من السمات وتمييزها عن غيرها من القطاعات كونها تعتبر من أهم المرتكزات الإقتصادية ومن تلك الخصائص ما يلي:-

أ- تعتمد الصناعات التحويلية على المواد الخام، والتي يمكن الحصول عليها من الصناعات الأولية او من الصناعات التحويلية الأُخرى كما تعتمد على القوى المحركة والوقود إلى حد كبير، ولذلك تتطلب أن تكون سهلة الإتصال بالسوق المستهلكة[3].

ب- تسعى الدول جاهدة الى بناء صناعة قوية وناجحة ولهذا الأمر لا بد من أن تضع في حساباتها أن تهيئة رأس المال المطلوب ضروري في تمويل الأبحاث والإختراعات، وكذلك في استثمار وتصنيع معدات الإنتاج، ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال التركيز على جميع المدخرات من رأس المال الوطني[4].

(1) عبدالعزيز مصطفى، رشاد مهدي هاشم، تخطيط الصناعي، مطبعة التعليم العالي، جامعة الموصل، 1989، ص229.

(2) حيدر صالح محمد، استراتيجية المقترحة لتنمية الصناعات التحويلية في العراق، معهد إدارة التقني،2006، ص4.

(3) سامي صلاح عبدالله الغمري، ، مصدر سابق، ص115.

(4) طزوطة فاطمة ومخضار سليم ، مصدر سابق، ص229 .